مخطط الأسبوع الثاني

خط الحياة مع نوح - الحياة والعمل اللذان يغيران العصر

قراءة الكتاب المقدس: تك ٦: ٥-١٤؛ عب ١١: ٧

اليوم الأول

١. آمن نوح بالله، وسار مع الله، وأرضى الله، وتمتع بكل ما هو الله:

أ. لقد أفسد الشيطان الإنسان إلى أقصى حد، وقد عزم الله على إهلاك الإنسان الذي خلقه لأجل قصده

ب. وهكذا، بدا وكأن الله قد هزم؛ ولكن نوح يشير إلى العامل السيادي الذي هيأ . طريقًا للاستمرار في تحقيق قصده الأصلي مع الإنسان

ج. من خلال حياة نوح وعمله، نال الله النصر على عدوه وغيّر العصر

اليوم الثاني

٢. كانت حياة نوح حياةً قد غيّرت العصر- قارن في ١: ١٩-٢١:

أ. الحياة التي تغير العصر هي حياة ترث طرق الآباء الإلهية:

١. ورث نوح طريق الخلاص الذي لآدم، متلقيًا وعد المسيح كنسل المرأة وغطاء المسيح كالبر الذي يرضي الله- تك ٣: ١٥، ٢٠-٢١؛ قارن إش ١٢: ٢

٢. ورث نوح طريقة هابيل في تقديم التقدمات، وهي تقديم المسيح لله، ليس فقط كذبيحة عن خطايانا بل أيضًا كتقدمة لإرضاء الله- تك ٤: ٤

٣. ورث نوح طريق أنوش في دعاء اسم يهوه للتمتع بكل ما هو - الآية ٢٦؛ إر ٣٣: ٣؛ رو ١٠: ١٢؛ ٢ تي ٢: ٢٢

٤. ورث نوح طريق أخنوخ في السير مع الله، وهو اتخاذ الله كمركز لنا وكل شيء، والعيش والقيام بكل الأشياء وفقًا لله ومع الله- تك ٥: ٢٢-٢٤؛ عب ١١: ٥-٦؛ ٢ كو ٥: ٤، ٩، ١٤-١٦؛ ٦: ١

اليوم الثالث والرابع

ب. أظهر الله لنوح الوضع الحقيقي للعصر الفاسد الذي عاش فيه- تك ٦: ٣، ٥، ١١، ١٣؛ مت ٢٤: ٣٧-٣٩؛ ٢ تي ٣: ١-٥

ج. «وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ»- تك ٦: ٨:

١. عندما بذل الشيطان قصارى جهده لإفساد الوضع، كان هناك دائمًا من يجدون نعمة في عيني الله ليكونوا من الذين يغيّرون العصر- قارن دا ١: ٨؛ ٩: ٢٣؛ ١٠: ١١، ١٩

٢. إن القصد الرئيسي من سجل التكوين ليس إظهار السقوط، بل إظهار مدى ما يمكن لنعمة الله أن تفعله للناس الساقطين:

أ. النعمة هي الله نفسه، حضور الله، الذي نتمتع به ليكون كل شيء لنا ويفعل كل شيء فينا، ومن خلالنا، ولأجلنا- يو ١: ١٤، ١٦-١٧؛ رؤ ٢٢: ٢١

ب. التمتع بالرب كنعمة هو مع الذين يحبونه - أف ٦: ٢٤؛ يو ٢١: ١٥-١٧

ج. نتمتع بنعمة الرب يسوع المسيح بصفتها الإمداد الوافر لله الثالوث من خلال ممارسة روحنا البشري- عب ١٠: ٢٩؛ غل ٦: ١٨؛ في ٤: ٢٣؛ فل ٢٥؛ ٢ تي ٤: ٢٢

د. كلمة الله هي كلمة النعمة- أع ٢٠: ٣٢؛ كو ٣: ١٦؛ قارن إر ١٥: ١٦

ه. نختبر الله الثالوث المعد كنعمة الحياة في الاجتماع مع القديسين على أرض الوحدانية- مز ١٣٣: ٣؛ ١ بط ٣: ٧؛ أع ٤: ٣٣؛ ١١: ٢٣

و. يمكننا أن نختبر الرب كنعمتنا المتزايدة والكافية في وسط الآلام والتجارب- ٢ كو ١٢: ٩

ز. نحن بحاجة إلى العمل لأجل الرب بقوة نعمته- ١ كو ١٥: ١٠، ٥٨؛ ٣: ١٢

ح. نحن بحاجة إلى أن نكون وكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة- ١ بط ٤: ١٠؛ أف ٣: ٢؛ ٢ كو ١: ١٥؛ أف ٤: ٢٩

ط. بقوة النعمة، وبشدة النعمة، وبحياة النعمة، يمكننا أن نكون أسوياء مع الله ومع بعضنا البعض؛ النعمة تنتج برًا- عب ١١: ٧؛ رو ٥: ١٧، ٢١

اليوم الخامس

٣. عمل نوح كان عملًا قد غيّر العصر- ١ كو ٣: ٩؛ ٢ كو ٦: ١؛ مت ١٦: ١٨؛ ١ كو ٣: ١٢:

أ. أعطى الله نوحًا إعلانًا شاملًا، إعلانًا إضافيًا، الإعلان لبناء الفلك، الذي كان الطريق الذي به ينهي الله الجيل الفاسد ويأتي بعصر جديد:

١. الفلك يرمز إلى المسيح (١ بط ٣: ٢٠-٢١) - ليس فقط المسيح الفردي بل أيضًا المسيح الجماعي، الكنيسة، التي هي جسد المسيح والإنسان الجديد ليكمل في أورشليم الجديدة (مت ١٦: ١٨؛ ١ كو ١٢:١٢؛ أف ٢: ١٥-١٦؛ كو ٣: ١٠-١١؛ رؤ ٢١: ٢)

٢. بناء الفلك يرمز إلى بناء المسيح الجماعي، بعنصر غنى المسيح كمادة للبناء، بواسطة أولئك الذين يعملون معًا مع الله- ١ كو ٣: ٩-١٢؛ أف ٤: ١٢؛ ٢: ٢٢

اليوم السادس

٣. هذا البناء هو عمل المسيح داخل الناس ليبنيهم معًا بالمسيح كي يصيروا ظهور الله في الجسد- ١ تي ٣: ١٥-١٦:

أ. الأمر الحاسم في عملنا هو أن نقدم البناء والله الباني للآخرين كي يبني الله الثالوث ذاته في كيانهم- مت ١٦: ١٨؛ أف ٢: ٢١-٢٢؛ ٣: ١٧؛ ١ كو ١٤: ٤

ب. نحن بحاجة إلى ممارسة شيء واحد - أن نقدم الله الثالوث والمكتمل للآخرين كي يبني ذاته في إنسانهم الباطن؛ نحن بحاجة إلى الصلاة كي يعلمنا الرب أن نعمل بهذه الطريقة- ٢ كو ١٣: ١٤؛ ١ كو ٣: ٩، ١٠، ١٢؛ رو ١١: ٣٦

ب. ببناء الكنيسة والدخول في الحياة الكنسية، سنخلص من دينونة الله على جيل اليوم الشرير عبر الضيقة العظيمة وسننفصل عن ذلك الجيل لندخل إلى عصر جديد، عصر الألف سنة- عب ١١: ٧؛ مت ٢٤: ٣٧-٣٩؛ لو ١٧: ٢٦-٢٧

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

تك ٦: ٨-٩: وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ. هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ ٱللهِ.

عندما نظر الله إلى البشرية لأول مرة في تكوين ١، كان سعيدًا ومسرورًا بالإنسان. وعندما نظر الله نظرة أخرى إلى الإنسان في تكوين ٦، رأى أن الإنسان قد صار شريرًا وفاسدًا إلى أقصى حد، وحزن في قلبه أنه خلق الإنسان. يا له من تغيير مقارنة بسفر التكوين ١!... ماذا كنت لتفعل لو كنت مكان الله؟ ربما كنت لتقول: «انسَ الأمر». ولكن ماذا عن قصد الله الأبدي؟ أليس الله هو الإله الأبدي؟ هل يمكن لله الأبدي أن يتغير؟ الله ليس إلهًا مؤقتًا بل هو إله أبدي. ليس عنده تغيير (يع ١: ١٧). بمجرد أن يتخذ قرارًا، فإنه يثبت إلى الأبد. لو كان الله قد نسي قصده الأبدي، لضحك عدوه عليه قائلًا: «لقد أردتَ خلق الإنسان لكي تهزمني، ولكن بدلًا من أن تهزمني أنت، ها أنا قد هزمتك». هل يُهزَم الله؟ كلا البتة! إذًا ماذا ينبغي لله أن يفعل؟ الجواب، وهو نفسه من حيث المبدأ على مر القرون، يوجد في تكوين ٦: ٨: «وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ».

قراءة اليوم

لنقرأ تكوين ٦: ٥ إلى ٨: «وَرَأَى ٱلرَّبُّ أَنَّ شَرَّ ٱلْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ». في اللغة العبرية، تعني الكلمات «كُلَّ تَصَوُّرِ» ليس فقط الخيال بل وأيضًا المقاصد والرغبات. «فَحَزِنَ ٱلرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ ٱلْإِنْسَانَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. فَقَالَ ٱلرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ٱلْإِنْسَانَ ٱلَّذِي خَلَقْتُهُ،... لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ»». لو كان هذا كل شيء، لما كان هناك أي رجاء. ولكن هللويا للآية ٨! تبدأ هذه الآية بـ «وَأَمَّا» كبيرة: «وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ.». تترجم نسخة الملك جيمس هذه الآية: «وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ». هذه واحدة من أعظم الآيات في سفر التكوين. كان الشيطان مسرورًا لسماع أن الله كان سيمحو الإنسان عن وجه الأرض، ولكن نوحًا وجد استحسان، أو نعمة، في عيني يهوه. فقد قلب ذلك الوضع وغير العصر. هللويا، الله لم يُهزَم! ففي وسط الهزيمة الظاهرة، كان هناك انتصار من خلال رجل وجد استحسان، أو نعمة، في عيني يهوه. كانت تلك هي نقطة التحول. إذا قرأت التاريخ جنبًا إلى جنب مع الكتاب المقدس، فسترى أنه في كل جيل، عندما يبذل الشيطان قصارى جهده لتخريب الوضع إلى أقصى حد، كان هناك دائمًا رجل واحد أو بضعة أشخاص وجدوا نعمة في عيني الله وصاروا هم الذين يغيرون العصر. تذكر تاريخ إسرائيل. على الرغم من أنهم تدهوروا وانحطوا أكثر فأكثر حتى وصلوا إلى القاع، إلا أنه، ومما أثار دهشة العدو الكبيرة، كان هناك شاب اسمه دانيال. يقول دانيال ١: ٨: «أَمَّا دَانِيآلُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطَايِبِ ٱلْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ». هناك في سفر دانيال يقول: «أَمَّا دَانِيآلُ»؛ وهنا في تكوين ٦: ٨ يقول: «وَأَمَّا نُوحٌ».

إذا نظرنا إلى حياة نوح، فسنرى أنها لم تكن مجرد مسألة سير مع الله أو بناء الفلك. فالنقطة الأساسية والحاسمة هي أن الله استخدم نوحًا ليغير العصر... يبدو أنه لم يكن هناك رجاء. ولكن نوحًا وجد نعمة. لقد كانت حياة نوح حياةً قد غيّرت العصر.

انظر إلى الوضع اليوم. إذا قرأت الأناجيل وإذا رأيت قصد الله للكنيسة، فستدرك أن للكنيسة تكليفًا ساميًا جدًا. لقد أُنتِجَت الكنيسة بحياة الله لكي تعبر عنه في عصر العهد الجديد هذا. لقد أؤتمنت الكنيسة على مثل هذه المهمة المجيدة. فلا داعي لأن ننظر إلى الماضي. الوضع الحالي كافٍ ليرينا كم سقطت الكنيسة وانحرفت عن هدف الله الصحيح. ولكن لا تكن محبطًا. على الرغم من أن الشيطان قد بذل قصارى جهده، إلا أن الله لا يزال لديه طريقة لإتمام قصده الأصلي. فمن بين كل الهزائم، قد أقام الله اليوم كنائس محلية لتغيير العصر.

الأسبوع الثاني اليوم الثاني
التغذية الصباحية
تك ٤: ٢٦ وَلِشِيثَ أَيْضًا وُلِدَ ٱبْنٌ فَدَعَا ٱسْمَهُ أَنُوشَ. حِينَئِذٍ ٱبْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ.
٥: ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ ٱللهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ ٱللهَ أَخَذَهُ.

دعونا ننظر الآن في الحياة التي غيّرت العصر.

هذه الحياة ترث دائمًا طرق الآباء الإلهية. نشكر الله أن نوحًا، الجيل العاشر من آدم، كان لديه العديد من الآباء الأتقياء. كان أخنوخ الجيل السابع، ومتوشالح الثامن، ولامك التاسع، ونوح العاشر. كل آباء نوح التسعة من آدم إلى لامك كانوا رجالًا أتقياء. ورغم أن سفر التكوين يعطينا سجلًا لسقوط الإنسان، إلا أن ذلك ليس سوى خلفية تظهر الصورة الحقيقية للطرق الإلهية.

لقد ورث نوح طريق خلاص آدم (٣: ٢٠-٢١)... ورغم أن آدم قد سقط، فقد أعطي طريق خلاص الله. لو لم تسقط قط، فلن تتمكن أبدًا من تذوق حلاوة خلاص الله. وبما أننا سقطنا وخُلِّصنا، يمكننا أن نشهد عن المذاق العذب لخلاص الله. فلنأت بابتهاج لنستقي مياهًا من ينابيع خلاص الله (إش ١٢: ٣). لقد كان آدم هو الرائد في استقاء المياه من ينابيع خلاص الله. لقد كان مسرورًا جدًا لدرجة أنه دعا اسم امرأته «حياة» (تك ٣: ٢٠- حواء تعني «حياة»)... أنا متأكد تمامًا أنه استقى مياهًا بابتهاج من ينابيع الخلاص. ليس لدي أدنى شك في أن نوحًا ورث طريق الخلاص هذا.

قراءة اليوم

ورث نوح أيضًا طريقة هابيل في تقديم القرابين (تك ٤:٤). كانت طريقة آدم هي الطريقة لكي يخلص هو نفسه، أما طريقة هابيل فكانت لإرضاء الله بتقديم قرابين له (عب ١١: ٤). هل يمكنك أن تتخيل أن إنسانًا ساقطًا يمكنه أن يرضي الله؟... طريقته في إرضاء الله كانت تقديم رمز المسيح لله. يمكنني أن أرضي الله بنفس الطريقة. بالرغم من أنني إنسان ساقط ذو طبيعة ساقطة، يمكنني إرضاء الله بتقديم المسيح له كهدية. أنا لا أفتخر، لكن يمكنني أن أعلن لكم أنني قد أرضيت الله كثيرًا جدًا في هذه الأيام الأخيرة... حتى هذا الصباح وبعد الظهر كنت سعيدًا لأن إلهي كان راضيًا. كان إلهي سعيدًا، وكنت أنا سعيدًا أيضًا. ما هي الطريقة لإرضاء الله؟ إنها طريقة هابيل، وهي تقديم المسيح لله، ليس فقط كذبيحة عن خطايانا ولكن أيضًا كهدية لإرضاء الله... كلما جلبنا المسيح لله، فإنه يسعد جدًا بهديتنا. الله مسرور بالمسيح. من المؤكد أن نوحًا قد تبنى طريقة هابيل.

الطريقة الإلهية الثالثة التي ورثها نوح هي طريقة أنوش في الدعاء باسم الرب للاستمتاع بكل ما هو عليه (تك ٤: ٢٦)... لم يكن الأمر مجرد مسألة أن تخلص أو أن ترضي الله، بل المشاركة والاستمتاع بما هو الله عليه من خلال الدعاء باسمه. يمكننا أن نشترك في غنى الله بالدعاء باسم الرب. لا بد أن نوحًا قد مارس هذا.

ورث نوح أيضًا طريقة العيش والإنجاب (٥: ٣-٢٨). نوح، مثل آبائه، لم يكن خاملًا بل كان يعيش من أجل هدف لله وينجب أولادًا من أجل التكاثر السليم للإنسان لكي يتحقق قصد الله على هذه الأرض من خلال البشرية.

ورث نوح أيضًا الطريق الخامس، طريق السير مع الله (الآيات ٢٢، ٢٤)... ورغم أنه من الرائع أن نرى أن إنسانًا ساقطًا يمكنه أن يخلص، يجب علينا أن ندرك كذلك أن مثل هذا الشخص يمكنه السير مع الله. ففي الجيل البشري السابع، اكتشف أخنوخ طريقة السير مع الله. يمكننا أن نخلص، ونرضي الله، وندعو باسمه، ونعيش وننجب، ونسير مع الله. ماذا نريد أيضًا؟ يبدو أننا قد نلنا الرضا التام. لقد خلصنا؛ ويمكننا إرضاء الله؛ ويمكننا الدعاء باسمه للاستمتاع بكل ما هو عليه بالنسبة لنا؛ ويمكننا أن نعيش بهدف وننجب، أي نأتي بثمر، من أجل تكاثر الله؛ ويمكننا السير مع الله. فما الذي ينقصنا؟ لا شيء. نحن مسرورون وراضون. ومع ذلك، فإن الله لم يكن راضيًا. هذا هو العبء الذي أظهره لي الرب. إنه غير كافٍ مجرد رؤية أن نوحًا قد ورث كل الطرق الإلهية لآبائه. إذا كانت هذه الخدمة تساعدك فقط على رؤية هذا القدر، فقد خذلت الله. يجب أن نرى شيئًا أكثر.

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ كو ١٥: ١٠ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ ٱللهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ ٱلْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلَكِنْ لَا أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ ٱللهِ ٱلَّتِي مَعِي.

غل ٦: ١٨ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ. آمِينَ.

نحن بحاجة إلى أن ندرك أن السقوط المصور في سفر التكوين هو خلفية لصورة إيجابية للغاية تظهر ما فعله الله مع الجنس البشري الساقط. إن الغرض الرئيسي من سجل التكوين ليس إظهار السقوط، بل إظهار مدى ما يمكن لنعمة الله أن تفعله للناس الساقطين.

يقول التكوين ٦: ٨: «وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ». وكلمة نعمة يمكن ترجمتها أيضًا «استحسان» إن إيجاد النعمة في عيني الرب ليس بالأمر الصغير. ماذا يعني «إيجاد النعمة»؟ لاحظ أن هذه الآية لا تقول إن الله كان حليمًا على نوح أو أن يهوه وهب نعمة لنوح. كلا، بل تقول إن نوحًا وجد نعمة. تذكر أن سفر التكوين هو سفر مليء بالبذار الروحية. هنا، في ٦: ٨، لدينا أول ذكر للنعمة في الكتاب المقدس. لقد تمكن نوح من أن يكون ما كان عليه لأنه وجد نعمة في عيني يهوه.

قراءة اليوم

تخبرنا الرسالة إلى العبرانيين ٤: ١٦ أن نتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونًا في حينه. عندما كنت شابًا، كنت أقول في صلواتي كل يوم تقريبًا: «يا رب، أنا آتٍ إلى عرش النعمة. عند عرش نعمتك أجد نعمة لحاجتي في حينها. يا رب، أنا بحاجة إلى نعمتك في كل دقيقة. أنا لا أحتاج إلى نعمتك كل سنة، وكل أسبوع، وكل يوم، وكل ساعة فحسب، بل في كل دقيقة. بدون نعمتك، بكل بساطة لا يمكنني أن أحتمل أي شيء». واليوم... ما زلت أقول للرب: «يا رب، أنا بحاجة إلى نعمتك في كل دقيقة. أنا أعلم أنك مليء بالنعمة وأن لديك نعمة مهيأة لي. يا رب، بما أن النعمة تحتاج إلى تعاوني، فأنا أجثو أمام عرش النعمة لأجد نعمة لتسديد احتياجي». في كثير من الأحيان، لا يمكننا ببساطة أن نحتمل وضعنا، ولا يمكننا مواجهة ما يحدث لنا. ومع ذلك، هناك مكان يدعى عرش النعمة. تقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي تنال رحمة وتجد نعمة عونًا في حينه.

النعمة ليست مجرد شيء يعطيه الله، بل هي الله نفسه وهو يفعل الأشياء من أجلنا. ليست النعمة مجرد شيء خارجي يعطى لنا من الله. النعمة هي الله نفسه آتيًا إلينا وصانعًا أمورًا لأجلنا. هل أنت ضعيف؟ سيأتي الله ليكون قوتك، ومجيء الله هذا هو النعمة. هل أنت عاجز عن مواجهة وضعك؟ لا ينبغي أن يكون هذا مشكلة، لأن الله سيأتي ليقف معك ويواجه هذا الوضع لأجلك وفيك. هذه هي النعمة... حضور الله كان قوة نوح وقدرته. لم يستمتع نوح بشيء أعطي له من الله بشكل ظاهر فحسب، بل استمتع بالله نفسه. ففي وسط جيل معوج وملتوٍ وفاسق، جيل لم يكن بمقدور أحد أن يقاوم تجاربه، وجد نوح نعمة في عيني يهوه.

تأمل في الوضع في المجتمع الحديث. أنا لا أجرؤ حتى على النظر إلى صحيفة، فهي تحتوي على الكثير من الإغراءات ولا أجرؤ على النظر إلى واجهات العرض... والحديث الذي تسمعه في الإذاعة، وفي العمل، وفي المدرسة هو شرير وفاسد وشيطاني... هذا العصر هو حقًا معوج وملتوٍ وفاسق؛ إنه مليء بالزنى والفجور. يتحدث الناس عن الفجور دون أدنى حياء. من يستطيع أن يقف في مثل هذا الجيل؟ ليس أحد منا قادرًا على الوقوف. فكلنا لدينا طبيعة ساقطة في داخلنا، نفس الطبيعة الشريرة التي لدى جميع البشر. نحن بحاجة إلى النعمة. يجب أن نأتي إلى عرش النعمة بجرأة ونقول: «يا رب، أنا هنا. أنا بحاجة إلى نعمتك. أنا لست آتيًا لأطلب منك أن تعطيني أشياء صالحة. بل أنا آتٍ لأجد نعمة لتسديد احتياجي. يا رب، لا يمكنني الذهاب إلى العمل أو إلى المدرسة بدون حضورك. يا رب، لا يمكنني الذهاب إلى متجر متعدد الأقسام بدون حضورك. يا رب، أحتاج إليك لتقف معي. تعال لتكون قوتي. يا رب، اسندني وعضدني.«

الأسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رو ٥: ١٧ ... فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيَّةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مسألة الطلاق هي تجربة كبيرة للشباب اليوم. التجارب من الخارج، والشهوات من الداخل. من يستطيع الصمود في مثل هذا العصر؟... لأنه لا أحد منّا قادر على الصمود، فنحن بحاجة إلى النعمة لنكون مثل نوح في عصره. النعمة وحدها هي التي تمكّنك من أن تكون واحدًا مع زوجتك أو زوجك... لا أحد منّا يستطيع أن يفعل ذلك بدون النعمة، لأن التجربة أقوى من أن تُحتمَل. التيار والإغراء والاتجاه العام لهذا العصر قوي جدًا... كم نحن بحاجة إلى النعمة! نحن بحاجة إلى أن يأتي الله إلينا ليكون قوّتنا وكل ما نحتاجه. هذه هي النعمة. هذا ما كان يحتاجه نوح، وهو ما نحتاجه نحن أيضًا اليوم. لقد وجدها نوح، وعلينا نحن أيضًا أن نجدها. ولأن نوحًا وجد نعمة، كان من السهل عليه أن يسير مع الله.

قراءة اليوم

الأباء قلقون بشأن أبنائهم في المدرسة. إنّ أكبر تجربة يواجهها الأطفال في المدارس اليوم هي مسألة المخدرات... لا يستطيع الأطفال الصغار الصمود أمام هذا النوع من التجارب بمفردهم. إنهم بحاجة إلى النعمة. لا يوجد إدمان لا يمكنك التّغلّب عليه بنفسك إن أتيت إلى عرش النعمة لتجد نعمة. لقد وجد نوح نعمة، وسار مع الله. لقد ساعدته النعمة على السّير مع الله.

هذه النعمة قوّته وساعدته على أن يحيا حياة بارّة. في سيره اليومي، تجسّد البرّ وعاشه. لم يكن هذا النوع من البرّ موضوعيًا فحسب، بل كان شخصيًا أيضًا. أولًا، حصل على البرّ الموضوعي؛ وفي النهاية، عاش البرّ الشخصي. وهكذا، في عينيّ الله، ورث نوح البرّ.

في الأصحاح السادس من سفر التكوين، نرى ثلاث بذور مهمة: الجسد، والنعمة، والبرّ.

الله سيادي وحكيم... في سيادته وحكمته، يترك الجسد هنا، عالمًا أنه بمعنًى ما مفيد لنا. فليلًا ونهارًا يساعدنا الجسد على التّوجّه إلى عرش النعمة. وعندما نصل إلى النضج، أي عندما نُختطَف، سنكون قادرين على التّوجّه إلى الجسد والقول: «أيها الجسد الصغير، لقد انتهى وقتك. يُمكِنك المغادرة الآن». وقبل اكتمال نضج الحياة، نحن بحاجة إلى الجسد بمعنًى ما، ليس ليدمرنا بل ليدفعنا للإقبال إلى عرش النعمة.

حيثما يوجد الجسد، توجد النعمة، وحيثما تكون النعمة، توجد مسألة النعمة والبرّ معًا... رومية ٥: ١٧ تضع النعمة والبرّ معًا... البرّ يرافق النعمة دائمًا. لا يوجد زوج واحد يستطيع أن يكون في علاقة صحيحة مع زوجته بدون نعمة، ولا توجد زوجة واحدة تستطيع أن تكون في علاقة صحيحة مع زوجها بدون نعمة. هناك نوع واحد فقط من الأزواج أو الزوجات البارّين- الزوج أو الزوجة الذي يجد نعمة. وبمجرد أن نجد النعمة، ستجعلنا النعمة صالحين وبارّين مع أزواجنا أو زوجاتنا. تأمّل في حالة زوج معيّن قيل له لسنواتٍ من الآخرين إنه يجب أن يعامل زوجته بشكلٍ أفضل مما يفعل، ولكنه لم يكن مقتنعًا. وفي إحدى الليالي وجد نعمة، فأنتجت النعمة فيه برًّا. وعلى الفور، غيّر موقفه.

بقوّة النعمة، وقوّة شدة النعمة، وحياة النعمة نكون في علاقة صحيحة وبارّة مع الله، ومع بعضنا البعض، وحتى مع أنفسنا. النعمة تنتج البرّ. والبرّ هو أسمى منتج للنعمة. لذلك، تقول رسالة رومية ٥: ٢١ «هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ». وهكذا، يسير البرّ والنعمة جنبًا إلى جنب دائمًا. حيثما يوجد الجسد، توجد النعمة، وحيثما تكون النعمة، ينتج البرّ.

نحن لسنا أبرارًا من تلقاء أنفسنا بل بسبب النعمة... كان بإمكان الله أن يفتخر ببر نوح أمام ذلك الجيل المعوج والمنحرف. لقد قوّى برّ نوح موقف الله لإجراء قضائه على ذلك الجيل الشرير.

الأسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

عب ١١: ٧ بِالإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تُرَ بَعْدُ خَافَ، فَبَنَى فُلْكًا لِخَلاَصِ بَيْتِهِ...
مت ١٦: ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي...
أف ٤: ١٢ لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ.

أعطى الله نوحًا إعلانًا شبه شامل، إعلانًا إضافيًا لم يره أحد من أجداد نوح. ورغم أنّ أخنوخ تنبأ بأنه عندما يموت ابنه متوشالح سينزل الطوفان (معنى اسم متوشالح)، وأنّ قضاء الله سَيُنفَّذ على الأرض الفاسدة، بل وتنبأ حتى عن مجيء الرب (يه ١٤)، إلّا أنّ أخنوخ لم يتلقّ قطّ الرؤية عن الطريقة التي سينهي بها الله الجيل الفاسد ويدخل عصرًا جديدًا. لم ير أحد من أجداد نوح هذا الإعلان. وفي أحد الأيام، جاء الله إلى نوح وكشف له ذلك. ونتيجة لهذا، اتّسعت نظرة نوح للأمور الإلهية جدًا، ورأى أكثر بكثير مما رآه جميع أجداده... نحن جميعًا بحاجة إلى مثل هذا الإعلان.

قراءة اليوم

من حيث المبدأ، موقفنا اليوم هو تمامًا مثل موقف نوح. فجيل اليوم فاسد، والأرض مملوءة بالشر والعنف. ويبدو، وفقًا لمفهوم الإنسان، أنّ الله قد هُزم وطُرد من الأرض. ولكن، ألا تدركون أنّ هناك «لكن» كبيرة اليوم؟... لقد ورثنا كل الطرق الإلهية التي مارسها القديسون في القرون الماضية. ولكن هل ينبغي أن نتوقّف هنا؟... لا. ورغم أننا ورثنا أمورًا إلهية كثيرة ونحن مقتنعون ومكتفون بها، فماذا عن الله؟ ماذا عن قصد الله؟ الله بحاجة إلى إنهاء هذا العصر. إنه بحاجة إلى تغيير الجيل. إنه بحاجة إلى فلك يمكنه إخراج شعبه من هذا الجيل وبدء عصر جديد.

الله لم ير نوحًا الجيل الشرير فحسب، بل كشف له أيضًا عن قصده. لقد كان الله ولا يزال إله قصدٍ، ولا يمكن أبدًا أن يُهزَم في قصده. منذ سنواتٍ وسنواتٍ، أظهر لنا الله قصده. لقد قرأ كثيرون منكم شهادة الأخ ني الخاصة، والتي يقول فيها إنه رأى حلمًا ذات مرة- وبمعنى آخر إعلانًا- رأى فيه كنائس محلية تقام في جميع أنحاء الصين. رأى كنائس تقام بفضل الله. وما سمّاه حلمًا كان في الواقع إعلانًا. من خلاله، وبعد سنوات عديدة، أظهر لنا الله احتياجه للكنائس. فقبل أن يعود الرب، هو بحاجة إلى إقامة الكنائس. وإلّا، فلن يكون لديه طريق للعودة. ما هو فلك اليوم؟... إنه الكنائس. لقد كشف الله لنوح عن الفلك، ولابد لي أن أشهد بأن الله قد كشف لنا عن الاحتياج للحياة الكنسية السليمة. إنّ الحياة الكنسية السليمة هي الفلك الذي يحتاجه الله اليوم. الحياة الكنسية مطلوبة لإنهاء هذا الجيل وإدخال عصر جديد.

ماذا يريد الرب أن يفعل اليوم؟ إنه لا يريد مجرد خلاص الناس، وجعلهم يرضون الله، وتعليمهم أن يدعوا باسم الرب، وتمكينهم من العيش والإثمار والسير مع الله... إنه بحاجة إلى إقامة الكنائس. قصده هو جذب محبّيه وطالبي وجهه، وجمعهم معًا لممارسة الحياة الكنسية السليمة بصفتها شهادةً ضد مملكة الظلمة التابعة للعدو، وبكونها استعداد لمجيئه. هذه هي نيته اليوم. نحن جميعًا بحاجة إلى رؤية هذا وبناء هذا «الفُلك» لنكون «نوح اليوم»، حتى ننهي هذا الجيل وندخل العصر الجديد للملكوت.

الله ليس لديه نيّة فحسب، بل لديه رغبة أيضًا... إنه جائع وعطشان لهذا. الله يرغب في الحصول على الحياة الكنسية.

الله بحاجة إلى الكنيسة... نحن... نكرز بالإنجيل،... ولكن هدفنا في القيام بذلك هو بنيان الكنيسة.

نحن جميعًا بحاجة إلى أن نرى الرؤية. يجب أن نملك جميعًا إعلان اليوم لنرى ما هي رغبة قلب الله. هل ستكون «نوح اليوم»؟ إذا كنت كذلك، فيجب أن ترى ما رآه نوح. إنّ رغبة الله ليست فقط خلاص الآلاف من الناس، بل الحصول على الحياة الكنسية الرائعة.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

أف ٣: ١٧ لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَعَمِّقُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ.
١ كو ٣: ١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى هذَا الأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشَبًا، حَشِيشًا، قَشًّا.

إنّ عملنا في الاسترداد اليوم هو أن نخدم الله للناس. نعم، نحن بحاجة إلى خلاص الخطاة وإطعام القديسين وتكميلهم. ولكن الأمر الجوهري هو أن نخدم الله للآخرين. إنّ الله الذي نخدمه ليس فقط الله الباني، بل هو أيضًا الله المبنيّ. وإذا فشلنا في تقديم الله بهذه الطريقة، فإن عملنا سيكون خشبًا وعشبًا وقشًا (١ كو ٣: ١٢).

أطلب منكم أن تعيدوا النظر في العمل الذي تقومون به من أجل الرب. ربما تكون قد فتحت منطقة جديدة أو جذبت الكثيرين إلى الله، ولكنني أسألك هذا السؤال: كم من المسيح- بصفته التجسيد الكامل لله الثالوث- قد صيغَ ونُسِج في أولئك الذين جئت بهم إلى الله؟ إن كنّا مخلصين وصادقين، فسنتّضع ونعترف بأنه لم يُصَغ الكثير من الله الثالوث في نفوس من جئنا بهم إلى الله. لذلك، نحن بحاجة إلى ممارسة أمر واحد: أن نخدم الله الثالوث المعدّ للآخرين حتى يبني ذاته في إنسانهم الداخلي. وفي كل جانب من جوانب عملنا- سواء في كرازة الإنجيل، أو إطعام المؤمنين، أو تكميل القديسين- يجب أن يكون العنصر الجوهري هو تقديم الله الباني والمبنيّ للآخرين. وأحثكم على الصلاة لكي يعلّمكم الرب العمل بهذه الطريقة.

قراءة اليوم

بعد أن حصل نوح على الإعلان، آمن به ومارسه (تك ٦: ٢٢). وقد مارسه بطريقةٍ لم يبال فيها بكونه مختلفًا عن آبائه وعن جيله. ربما قال له الناس: «يا نوح، ماذا تفعل؟... عمّا تتكلّم عندما تقول لنا إنَّ طوفانًا قادمًا؟ ماذا تعني ببناء الفُلك؟».

المبدأ هو نفسه اليوم. نحن نتبع إعلان الله... الموافق للكتاب المقدس لممارسة الحياة الكنسية؛ ومع ذلك، فإن معظم المسيحيين يفتقرون إلى هذا الإعلان. إنّ إعلان الله سيجعلك دائمًا مختلفًا. كان دانيال ورفقاءه الثلاثة مختلفين لأنهم رفضوا أن يأكلوا من أطايب الملك. وكان بولس مختلفًا، وكذلك كان مارتن لوثر. كل من رأى إعلان الله هو شخص مختلف. الإعلان يجعله مختلفًا... ومن الجيد أن تكون مختلفًا.

الآن، يجب أن ننظر في عمل نوح. أولًا، عمل نوح في الكرازة بالبرّ (٢ بط ٢: ٥)... وفي أيام نوح، كانت الكرازة بالبرّ تعني الاحتجاج ضد الجيل الشرير. كان جيله شريرًا وممتلئًا بالظلم والفساد، لكن نوحًا كان رجلًا كرز بالبرّ واحتجّ ضد كل إثم وشر وعنف، وشهد لطريق الله البار.

وبينما كان نوح يكرز بالبرّ، كان يبني الفلك. ومن حيث المبدأ، نحن نفعل الشيء نفسه... بنى نوح الفلك بالإيمان وفقًا لإعلان الله (عب ١١: ٧). لم يبنه وفقًا للتقاليد أو مفهومه الخاص واختراعه، بل كليًا وفقًا لإعلان الله. وهذا هو السبب في أنه علينا في كل شيء أن نعود إلى إعلان الله في كلمته المقدسة. يجب أن نعود إلى كلمة الله النّقيّة.

كان بناء الفلك يعاكس تمامًا تيار جيل نوح. كان ضد اتجاه ذلك العصر، و«دَانَ الْعَالَمَ» (عب ١١: ٧)... كان عمل نوح وعائلته فريدًا وغريبًا وغير مألوف. وفي الأعين البشرية، كان أمرًا غير عملي. ولكنه كان وفقًا لإعلان الله، وبالتالي كان ضد اتجاه وتيار ذلك الجيل. ألا تعتقدون أنّ المبدأ هو نفسه اليوم؟ إنّ ما نكرز به ونعمله هو بالكامل ضد تيار هذا الجيل. ولكنّنا نسبح الرب لأننا في تدفقه. نحن لسنا في تيار هذا الجيل؛ بل نحن في التّدفّق الخارج من العرش وفقًا لإعلانه.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©